لُقَطُ المُنقاش

لروائع الفتوى ومنها فتوى ابن النقاش

تأليف

فضيلة الشيخ

أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد حسونة

رحمه الله تعالى ورفع قدره

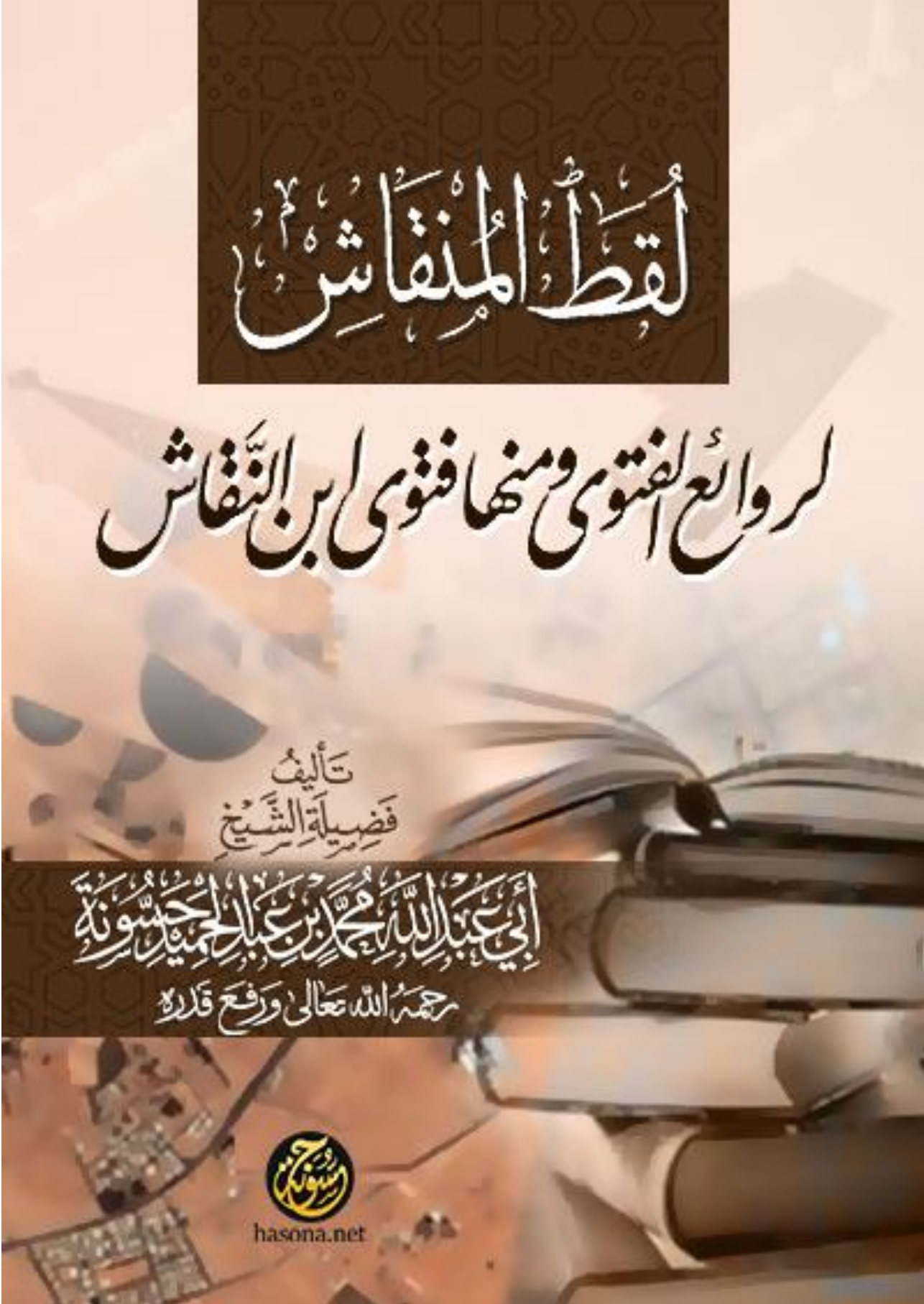

hasona.net

لُقَطُ المُنقاشِ

لروائع الفتوى ومنها فتوى ابن النقاش

تأليف

فضيلة الشيخ

أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد حسونة

رحمه الله تعالى ورفع قدره

حقوق الطبع محفوظة

مصدر هذا الكتاب هو الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ

يسمح بنشره والانتفاع به، ولا يسمح بطباعته إلا بعد التواصل مع ورثة الشيخ

www.hasona.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ سورة «آل عمران» الآية (١٠٢). ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ سورة «النساء» الآية (١). ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ سورة «الأحزاب» الآية (٧٠-٧١).

أما بعد:

فإن أصدق الحديث: كتاب الله، وخير الهدي: هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فهذه فتوى علمية في بيان منهج أرباب الرموز والإشارات، دعاة الكشف والفيوضات، من كلام: «نادرة زمانه العلامة أبو أمامة محمد بن علي ابن النقاش المصري الشافعي -ولد سنة ٦٦٠هـ وتوفي سنة ٧٦٣هـ- في تفسيره -الذي سماه «السابق

واللاحق» والتزم أن لا ينقل فيه حرفًا من تفسير أحد ممن تقدموه- وأجاد جدًا في تقرير مذهبهم، وبيان عوارهم.

فقال:

«وقد ظهرت أمة ضعيفة العقل، نزرة العلم، اشتغلوا بهذه الحروف، وجعلوا لها دلالات، واشتقوا منها ألفاظًا، واستدلوا منها على مدد وسموا أنفسهم بعلماء الحروف.

ثم جاءهم شيخ وقح من جهلة العالم، يقال له: البوني، ألف فيها مؤلفات، وأتى فيها بطامات، ومن الحروف دخلوا للباطن، وأن للقرآن باطنًا غير ظاهره، بل وللشرائع باطنًا غير ظاهرها.

ومن ذلك: تدرجوا إلى وحدة الوجود، وهو مذهب الملحدين كابن عربي وابن سبعين وابن الفارض ممن يجعل الوجود الخالق هو الوجود المخلوق ...

وأنقص المراتب عند هؤلاء مرتبة أهل الشريعة»

ثم قال:

«وهم متأهلون للخيال، معظمون له، ولا سيما ابن عربي منهم، ويسميه: أرض الحقيقة، ولهذا يقولون بجواز الجمع بين النقيضين، وهو من الخيال الباطل.

وقد علم المعتنون بحالهم من علماء الإسلام: كالعز بن عبدالسلام، وابن الحاجب وغيرهما: أن الجن والشياطين تمثلت لهم، وألقت كلامًا يسمعونه، وأنوارًا

يرونها فيظنون ذلك كرامات.

وإنما هي: أحوال شيطانية لا رحمانية، وهي من جنس السحر» «مصرع التصوف» للعلامة برهان الدين البقاعي ص(١٦١-١٦٣).

قال الشيخ عبد الرحمن الوكيل -رحمه الله تعالى- مؤكدًا ومستدركًا:

«جرى مثل هؤلاء الشيوخ على تصديق ما يهرف به خيال الصوفية من رؤية أنوار وسماع كلام.

ثم يحاولون تعليل هذا الباطل بغير علته الحقة.

فيزعمون أن ذلك النور والكلام تهاويل جن تجسدت لهم، وخيالات شياطين تبدت في صور إنسانية.

هذا.. ليردوا إفك الصوفية فيما زعموه من رؤية نور الله وسماع كلامه.

والحق.. أن الصوفية لم يروا نورًا ولم يسمعوا كلامًا.

والحق.. أنهم كاذبون كاذبون مفترون، يدعون هذا بغية استعباد المخابيل والمفاليك لشهوات الجريمة التي تتلمظ على أنيابهم، وينزوا قيحها من صدورهم.

وفي الكتاب والسنة ما يشهد بكذبهم، ويدمغهم بأنهم أحلاس إفك وبهتان...

وعذر الشيوخ أنهم كانوا يعيشون في عصر امتلأ بهذه المؤتفكات حتى صارت وكأنها من مسلمات البديهة فردوا الباطل بما مكن لهم عصرهم أن يردوه به» حاشية «مصرع التصوف» ص(١٦٣).

قلت: وسواء قيل أنه سحر أو كذب فكلاهما حرامٌ، وتعاطيهما لا يجوز.

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

الراجي رحمة ربه

أبو عبد الله

محمد بن عبد الحميد بن محمد حسونة

في ١٧/ ٢/ ١٤٢٦هـ ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٥م